

04 من 74 | تعلیقات على الجواب الكافی | الحب أصل الحركة | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب الكافي
لمن سأله عن الدواء الشافي للمام ابن القيم الجوزية رحمه الله - 00:00:00
الدرس الأربعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال رحمه الله تعالى فصل كل
حركة في العالم العلوى والسفلى فاصلها المحبة. فهي علتها الفاعلية والغائية. وذلك لأن - 00:00:16
جاءت ثلاثة أنواع اختيارية ارادية وحركة طبيعية وحركة قسرية. والحركة الطبيعية اصلها السكون. وإنما يتحرك الجسم وإذا خرج
عن مستقره ومركزه الطبيعي فهو يتحرك للعود إليه وخروجه عن مركزه ومستقره إنما هو بتحريك القاصر المحرك له - 00:00:36
فله حركة قسرية تتحرك بتحريك محركه وقاصره وحركة طبيعية بذاتها يطلب بها العودة إلى مركزه. وكلا حركتيه تابعة للقاسم
المحرك. فهو أصل كتاي والحوائج نعم والحركة اختيارية الارادية هي أصل الحركتين الآخرين الآخرين الآخرين وصارت
الحركات الثلاثة - 00:01:00

التابعة للارادة والمحبة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله هذه عبارات دقيقة ولكن المحبة لا شك ان
انها ميل القلب الى المحبوب اي كان كل انسان يأتي - 00:01:27

شيئاً فاما يأتيه في الغالب فاما يأتيه في الغالب لميل اليه ومحبة له لا احد يأتي شيئاً في الغالب الا وهو يحبه لكن قد يأتيه احياناً
من غير محبة وهذا خارج عن الاصل - 00:01:53

ولذلك المؤمنون يحبون الله عز وجل فيعبدونه ويبذلون الانفس والاموال في طاعته لانهم يحبونه جباً شديداً وهو يحبهم سبحانه
وتعالى يحبهم ويحبونه فالمؤمنون لا يعدلون عن الله ابداً ولا يساوون به - 00:02:19

غيره وهذا هو هذه هي المحبة العبودية النافعة والكفار يحبون الاصنام وما يعبدونه من دون الله من الناس من يتخذ انداداً يحبونه
انداداً يعني شركاً لله يحبونهم كحب الناس كما يحب المؤمنون الله عز وجل - 00:02:54

فهم ما عبدوا الاصنام الا لانهم يحبونها ولا جاهدوا دونها وبذلوا انفسهم واموالهم دون الاصنام الا لانهم يحبونها وحتى الاشياء التي
قد لا يكون لها قيمة قد الانسان يتعلق بها ويحبها. مثل هالحين اصحاب الرياظة اللي يسمونها - 00:03:24

المباريات والكرة يحبونها جباً شديداً ولذلك يتبعون فيها وتجد احدهم يقبل ما يسمونه بالكأس او يقبله الى اي شيء يقبله ما في
فائدة لكن لانه يحب فقط لانه يحبه وما تعبوا هذا التعب والا لانهم يحبون هذه المهنة - 00:03:56

تعلقت قلوبهم بها الانسان يحب المال ولذلك يفني عمره يخاطب بنفسه ويجهل ويتعجب ويتسافر طلباً للمال وتحبون المال جماً لا
بل تحبون العاجلة فما احد يتحرك بطلب شيء الا لانه يحبه - 00:04:24

لولا المحبة ما تحرك الانسان لولا المحبة تعطلت الاشياء هذا من حكمة الله سبحانه وتعالى انه جعل هذه المحبة في قلوب الناس لما
يريدون فمنهم من يحب الخير ومنهم من يحب الشر - 00:04:57

لابد من من محبة يسيراً بها الانسان ويتحرك لابد كل هذا اساسه اساسه المحبة للأشياء الانسان الرجل يحب المرأة جباً طبيعياً
وشهوانياً ولذلك يتغنى بجمالها كلامها حتى يكاد يسجد لها - 00:05:20

من شدة محبتها لها وهكذا المرأة تحب زوجها وجعل بينكم مودة ورحمة فالمحبة اصلها موجود في كل شيء حتى في البهائم تحب اولادها محبة طبيعية جبها الله عليها ولذلك تجدها تدافع عنها وتتجدها - 00:05:51

تحن اليها وتتجدها تتبع في حمايتها رعايتها وهي ليس لها مصلحة منها لكن الله جل وعلا جعل فيها المحبة لأجل مصالح العباد لأجل تغذى هذه الحيوانات وهذه لمصالح العباد فالمحبة موجودة في كل - 00:06:22

في كل شيء لكن قد تكون المحبة لها فائدة ولها عواقب حميدة وقد تكون المحبة لها ضرر ولها عواقب سيئة لذلك بنو إسرائيل لما ابتلوا بالعجل الذي يعني صورة عجل - 00:06:46

صورة عجل نحتها او صورها لهم السامي من الذهب فاحبوا واشربوا في قلوبهم العجل بکفرهم صاروا يحبونه جداً شديداً. فتنة هذه فتنة محبة فهذا معنى كلام الامام ابن القيم اصل كل شيء وكل حركة - 00:07:13

اصلها المحبة نعم والدليل على انحصر الحركات في هذه الثالث ان المتحرك ان كان له شعور بالحركة فهي الارادية وان لم يكن له شعور بها فاما ان تكون على وفق طبعه او لا - 00:07:40

الاولى هي الطبيعية والثانية القسرية نعم. اذا ثبت هذا فما في السماوات والارض وما بينهما من حركات الافلاك والشمس والقمر والنجمون. والرياح والسحب والمطر وحركات الاجنة في بطون امهاتها فانما هي بواسطة الملائكة المدبرات امرا والمقسمات امرا. كما دل على ذلك نصوص من القرآن والسنة في غير موضع - 00:08:00

والايام بذلك من تمام الايام بالملائكة. فان الله وكل بالرحم الملائكة. وبالقطار ملائكة وبالنباتات ملائكة. وبالرياح وبالافلاك والشمس والقمر والنجوم. ووكل بكل عبد اربعة من الملائكة كاتبين عن يمينه وشماله. وحافظين من بين - 00:08:29

يديه ومن خلفه ووكل ملائكة بقبض روحه وتجهيزها الى مستقرها من الجنة والنار. ووكل ملائكة بمسائلته وامتحانه في قبره وعذابه هناك او نعيمه وملائكة تسوقه الى المحشر اذا قام من قبره - 00:08:49

وملائكة بتغذيبي في النار او نعيمه في الجنة ووكل بالجبال ملائكة وبالسحب ملائكة تسوقه حيث حيث امرت به. وبالقطع ملائكة تنزله بامر الله بقدر منك ما شاء الله ووكل ملائكة بغرس الجنة وعمل التها وفرشها وثيابها والقيام عليها. وملائكة بالنار كذلك - 00:09:06

فاعظم جند الله الملائكة ولفظ الملك يشعر بأنه غسول منفذ لامر غيره فليس لهم من الامر شيء بل الامر كله لله. وهم يدبرون الامر ويقسمونه بامر الله واذنه. قال تعالى اخبارا عنهم - 00:09:30

وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيانا وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:09:47

واقسم سبحانه بطوائف من الملائكة المنفذين لامرها في الخير الله واقسم سبحانه بطوائف من الملائكة. طوائف. احسن الله اليك واقسم سبحانه بطوائف من الملائكة المنفذين لامرها في الخليقة كما قال - 00:10:03

فالصفات صفا فالزاجفات زجرا والتاليات ذكرا. وقال المرسلات عرفا فالعادفات عصفا والناشرات نشرا كالفارقات فوق فالملقيات ذكرها او نذرا وقال تعالى والنازعات والناشطات نشطا والسابحات سباحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا. وقد ذكرنا معنى - 00:10:21

ذلك وسوء الاقسام به في كتاب ايمان القرآن الملائكة الايمان بالملائكة هو احد اركان الايمان الستة قال صلي الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله قلت واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:10:46

قال سبحانه وتعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. الايمان بالملائكة احد اركان الايمان الستة فمن لم يؤمن بالملائكة فهو كافر - 00:11:13

لانه مكذب لله وجاهد جاهد بوجود الملائكة الذين اخبر الله عنهم وعن وجودهم وهم من عالم الغيب لا نراهم لكن الله خلقهم من نور الله خلق الملائكة من نور وخلق الشيطان من النار - 00:11:33

وخلق ادم من تراب خلق ادم من تراب فالملائكة جند من جند الله وما يعلم جنود ربک الا هو. ولا يعلم عدد الملائكة الا الله سبحانه وتعالى ولا يعلم خلقة الملك الواحد الا الله - [00:11:59](#)

عظام الخلقة وجبريل عليه السلام هو اعظمهم هو سيدهم وهو الموكل بالوحى وهم وهم اصناف كل صنف له عمل وكله الله اليه في هذا الكون كما ذكر الله في كثير - [00:12:20](#)

من الایيات فالایمان بالملائكة لابد منه وان كنا لا نراهم لأن هذا من الایمان بالغيب الایمان بالغيب هو الایمان بالأشياء التي لا نراها ولكن الله اخبر عنها واحذر عنها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:49](#)

والله جل وعلا ذكر لنا بعض اعمال الملائكة فمنهم الموكل من قطر ومنهم الموكل بالوحى وهو جبريل موكل بالقطار وهو ميكال والموكل بالقطار وهو جبريل والموكل بالارواح وهو اسرافيل ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعاء الاستفتاح اللهم رب جبرائيل - [00:13:14](#)

وميكائيل واسرافيل لماذا خص هؤلاء الملائكة الثلاثة لأن جبريل عليه السلام موكل بالوحى الذي به حياة القلوب وميكائيل موكل بالقطار الذي به حياة الارض واشرافه موكل بالارواح التي فيها حياة الابدان - [00:13:43](#)

وكذلك بقية الملائكة موكل بالاجنة بالبطون موكل بالحفظ الاعمالبني ادم موكل بحفظ الانسان نفسه من المكريوهات والافات فانت تمسي ومعه كملائكة لو تخلاوا عنك لوقعت في في الهاك والخطأ - [00:14:09](#)

وتسلق عليك عدوك سلطت عليك السباع تسلطت عليك المؤذيات فالملائكة تدفع عنك ما دام لك بقية في هذه الحياة فاذا جاء الاجل تخلوا عنك له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - [00:14:31](#)

فهم معك يحفظونك وملائكة يحفظون عملك خيرا او شر يسجلونه ما يلفظ من قول الا لدیه رقيب عتيد لكن انت لا تراه وانت لا تراهم ولكن يجب عليك الایمان بهم - [00:14:53](#)

والملائكة اصناف كثيرة كما ذكر الامام ابن القيم هنا كما ذكر الله في القرآن والنزارات غرقا ناشطات نشطا هذا قبض الروح ببعض الارواح رح المؤمن تنشط بسرعة وروح الكافر والعياذ بالله - [00:15:13](#)

هذه تتفرق في جسمه فينزعونها بشدة ويتألم اشد الالم من ذلك وكذلك صفات صفا ملائكة يصفون عند ربهم قال صلى الله عليه وسلم الا تتصفون كما تصف الملائكة عند ربها - [00:15:39](#)

يكلمون الصف الاول فالاول نعم ان شاء الله واذا عرف ذلك فجميع تلك المحبات والحركات والارادات والافعال هي عبادة من لهم لرب الارض والسموات وجميع الحركات الطبيعية نعم هو الانسان يتحرك - [00:16:02](#)

تحرك عبادة اما عبادة قسرية وهي تحرك الكافر والمشرك يتحرك باامر الله ما له مخرج عن امر الله عز وجل هو عبد لله عز وجل عبودية عامة لا يخرج عن امره وتقديره - [00:16:21](#)

يقدر عليه الموت يقدر عليه المرض يقدر عليه الفقر يقدر عليه الغنى يقدر عليه فلا يتخلص من هذا لانه عبد واما عبادة اختيارية وهي عبادة الله بالركوع والسجود والدعاء والاستغفار هذى اختيارية لاختيار الانسان - [00:16:45](#)

وهذه لا يفعلها الا المؤمن اما الحركة الاضطرارية فهذه يفعلها المؤمن والكافر. ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا كل له قانتون كل له قانت. المؤمن والكافر - [00:17:09](#)

لكن الكافر يقنت قوتها اضطراريا والمؤمن يقنت قوتها اختياريا واراديا ومحبة الله عز وجل نعم وجميع الحركات الطبيعية والقصبية تابعة لها فلولا الحب ما داغت الافلاك ولا تحققت الكواكب النيرات. ولا هبت الرياح المسخرات ولا مرت السحب الحاملات. ولا - [00:17:30](#)

تركت الاجنة في بطون الامهات. حاملات وقرأ يعني السحر تحمل الامطار. نعم ولا تحركت الاجنة في بطون الامهات. ولا انصدع عن الحب انواع النبات. ولا اضطربت ولا انصدع عن الحب. احسن الله اليكم - [00:18:00](#)

ولا انصدع عن الحب انواع النبات ولا اضطربت امواج البحار الزاخرات ولا تحركت المدبرات والمقسمات ولا سبحت بحمد فاطئها

الارظون والسموات. وما فيها من انواع المخلوقات. فسبحان من تسبح له السماوات السبع والارض. ومن فيهن - [00:18:18](#)
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا انه كان حليما غفورا. نعم كل شيء في السماوات والارض
يسبح سبحوا الله عز وجل يعني ينجزه التسبيح معناه التنزيه - [00:18:37](#)

ينجزه الله سبحانه عن النعائص والعيوب لكن هذا التسبيح قد نفهمه ونسمعه وقد لا نعرفه تسبيح الجبال تسبيح الحصى تسبيح
الاشجار تسبيح السماوات والارض ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكن الله جل وعلا يعلمه ويسمعه - [00:18:55](#)
تسبيح حقيقيا كل بلغته حتى الطيور حتى الطيور تسبيح الله عز وجل بلغاتها وحتى كل شيء فانه يسبح بلغته. التي لا نفهمها نحن
سلیمان عليه السلام معجزة له اعطاه الله - [00:19:22](#)

انه يعرف لغة الطيور ويخاطبها وتخاطبه هذه معجزة سمع كلام النملة وماذا تقول لهذا خاصية سليمان عليه الصلاة والسلام معجزة.
له تدل على نبوته واما نحن فلا نسمع هذه الاشياء ولكن ما نفهم معناها - [00:19:43](#)

نسمع اصوات الطيور ونسمع اصوات الالحوش واصوات الحيوانات لكن لا نفهم ولكن لا تفقهون تسبيحهم فصل فاذا عرف ذلك فكل
حي له ارادة ومحبة وعمل بحسبه وكل متحرك فاصل حركته المحبة والارادة. ولا صلاح للموجودات الا بان تكون حركاتها ومحبتها
لشارطها وبائرها وحدة - [00:20:11](#)

كما لا وجود لها الا بابداعه وحده ولهذا قال تعالى لو كان فيهما الة الا الله لفسدنا ولم يقل سبحانه لما وجدتا لكاننا معلومتين. وكان
فيهما يعني في السماوات والارض الة الا الله - [00:20:42](#)

لفسدنا لان الالهة المتعددة لا تتفق على شيء كل له ارادة كل له ميل وكل يبي ينفذ ما يريد يحصل بذلك الخل في الكون وكونه
الكون منتظم ومنتسيخ ولا يتختلف ولا يتغير دليل على ان مدبره واحد - [00:20:59](#)

لو كان يدبره اكثر من واحد لفسد كما تشاهدون في الناس اذا اشترکوا في شيء ما يتافقون وكما يقولون جدر الشركه ما يفوح. لانهم
يختلفون يختلفون بينهم ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا - [00:21:26](#)
فالملوك اذا كان له عدة اسياد ما يدرى من يرضي منهم ولا يدرى من يطيع منهم كل واحد له رغبة فيضيع بينهم واما اللي له مالك
واحد فهذا يستريح لانه يعرف مقاصده ومطلوبه - [00:21:53](#)

ولا يتعب في تحقيق مقلوباته فالمسرك لما كان له الة متعددة صار فيه عذاب وفيه تعب الموحد لما كان الة واحد كان مرتاحا
ومطمئنا ومتلذذا بالعبادة هذا مثل للمشرك ومثل للموحد - [00:22:08](#)

نعم ولهذا قال تعالى لو كان فيهم الة الا الله لفسدنا ولم يقل سبحانه لما وجدتا لكاننا معلومتين ولا قال لعدمت اذ هو سبحانه قادر
ان يبيههما على وجه الفساد - [00:22:31](#)

لكن لا يمكن ان يكون على وجه الصلاح والاستقامة الا بان يكون الله وحده ومعبودهما ومعبد ما حوتاه وسكن فيهما فلو كان للعالم
الهان لفسد نظامه غاية الفساد. فان كل الله كان يطلب مغالبة الآخر. والعلو عليه وتفرده دونه - [00:22:48](#)

اذ الشركة نقص في كمال الالهية والله لا يرضى لنفسه ان يكون لها ناقصا. فان قهر احدهما الآخر كان هو الله وحده والمكروه
ليس بالله. وان لم يقهر احدهما الآخر لزم عجز كل منهم لزم عجز كل منها ونقصه - [00:23:08](#)

ولم يكن تاما الاهية فيجب ان يكون فوقهما الله قاهر لهم حاكم عليهم. والا ذهب كل منها بما خلق. وطلب كل منهم العلو على الآخر
وفي ذلك فساد امر السماوات والارض ومن فيهما كما هو المعهود في فساد البلد اذا كان فيه ملكان متكافئان - [00:23:29](#)

وفساد الزوجة اذا كان لها فعلان. والشول اذا كان فيه فعلان اي نعم واصل فساد العالم انما هو من اختلاف الملوك والخلفاء. ولهذا لم
يكن ولهذا لم يطمع اعداء الاسلام فيه في زمن من - [00:23:49](#)

منه الا في زمن تعدد ملوك المسلمين واختلافهم وانفراد كل منهم ببلاد وطلب بعضهم العلو على بعض وصلاح السماوات والارض
واستقامتهم وانتظام امر المخلوقات على اتم نظام من اظهر الدلة على انه لا الله الا الله وحده - [00:24:06](#)

لا شريك له له الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر. اي نعم انتظام هذا الكون في السماوات والارض والافلاك

والنجم والنبات كل شيء منتظم ما يختلف ولا يتغير - 00:24:26
منذ خلقه الله وهو ممسك على هذا النظام هذا دليل على ان مدبره واحد اذ لو كان مدبره اكثر من واحد لاختل ولا فسد لأن كل واحد له اراده وكل واحد يريد انه يصير هو - 00:24:43

اللي ينفذ امره ويحصل في ذلك الخلل والفساد والاضطراب في هذا الكون فهذا من ادلة وحدانية الله سبحانه وتعالى لا وان كل معبود من لدن عرشه الى قرار ارضه باطل الا وجهه الاعلى. كل معبود غير الله جل وعلا. المعبودات كثيرة - 00:25:01
اذا قرأت في الملل والنحل ورأيت تعدد المعبودات وتعدد الالهة اللي يعبد الشمس واللي يعبد القمر واللي يعبد الشيطان. الان فيه من يعبدون الشيطان الان فيه من يعبدون الشيطان من يعبد النار - 00:25:25

من يعبد الشجر والحجر من يعبد النور من يعبد الظلمة من يعبد متفرقون في عبادتهم لكن كلها باطلة كلها يبطلها قول لا الله الا الله.
يبطل جميع هذه الاشياء. لا الله هذا يبطل جميع معبود غير - 00:25:45

الله جل وعلا الا الله يثبت العبادة لله وحده لا شريك له ولهذا صارت كلمة التوحيد قالت لا الله الا الله كلمة التوحيد. كلمة الاخلاص
كلمة التقوى العروة الوثقى كلمة عظيمة - 00:26:07

لانها تبطل جميع الشرك وتثبت التوحيد لله عز وجل وهي كلمة خفيفة قليلة الالفاظ مختصرة يقولها الانسان بسهولة وهي عظيمة
تقلت في السماوات والارض كما في الحديث لو ان السماوات السبع وامرهم غيري والاراضين السبع. وعامرهم في كفة ولا الله الا الله
في كفة مالت بهن لا الله الا - 00:26:27

الا الله فهي تقلت في السماوات والارض لانها لها معنى عظيم فيها افطار الشرك واثبات التوحيد لله عز وجل لا وان كل معبود من لدن
عرشه الى قرار ارضه باطل الا وجهه الاعلى - 00:27:00

قال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق. ولعل بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون لو
كان مع الله هذا برهان اخر - 00:27:21

هذا برهان اخر غير البرهان الذي سبق لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا هذا برهان اخر على التوحيد برهان عقلي فاتخذ الله من
ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق - 00:27:35

ولا على بعضهم على بعض اذا كان هناك الة متعددة فلا يخلو ما يمكن انهم يبيرون ويصيروا تدبيرهم واحد ابدا فلا بد من احد امرين اما
ان يتغلب احدهما وهذا هو والله الحق - 00:27:55

واما ان يقتسم الكون كل واحد يأخذ نصيبه يفصلون الشركة وحينئذ يفسد الكون فلا الكون الان ما فيه انقسام ما فيه شيء لله
وشيء لغير الله كله لله عز وجل - 00:28:17

كون الكون لم يقسم وكونه لا لم يكن فيه الة متعددة متفقة هذا دليل على وحدانية الله سبحانه وتعالى برهان قاطع عقلي. نعم عالم
الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. نعم. وقال ام اتخاذوا الة من الارض وهم ينشرون؟ لو كان فيهما الة الا الله لفسدتم -
00:28:36

فسبحان الله رب العرش عما يصفون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم. وقال تعالى قل لو كان معه الة كما يقولون اذا لا يبتغوا الى
ذى العرش سيدا. هذا دليل ثالث برهان ثالث - 00:29:05

لو كان معه الة كما يقولون فالبشركون كما يقول المشركون اذا لا يبتغوا الى ذى العرش سبيلا يعني تغالبوا لأن مثل الملوك في الدنيا
يتغالبون كل واحد يبغي الملك كل واحد يريد الملك. ولا يكون في البلد ملكان او اميران ابدا - 00:29:19

الا يكون واحد منهم تحت الاخر؟ نعم يساعديه يكون مساعد له اما انه يفل الله مستقل وملك مستقل ما يمكن هذا يحصل اضطرابي
في البلد ويحصل اقتتال ويحصل اختلاف هذا في الخلط - 00:29:41

فكيف الكون كله لو كان فيه الة متعددة لفسد فسد كله نعم وقال تعالى قل لو كان معه الة كما يقولون اذا لا يبتغوا الى ذى العرش
سبيلا. يعني لو طلبوا التغلب لطلبوا التغلب على الله عز وجل - 00:30:01

وما حصل هذا الله جل وعلا هو الغالب وغيره مغلوب دل على انه هو الا الله نعم فقيل المعنى لابتغوا السبيل اليه بالغالبة والقهر كما يفعل الملوك بعضهم مع بعض. كان - [00:30:24](#)

الله يسْتَرُّ ما يَفْعَلُونَ كَمَا يَفْعَلُ الْمُلُوكَ كَمَا يَفْعَلُ الْمُلُوكَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ. فَيَدِلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْأِيَّةِ الْآخِرَى وَلَعْلَى بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ

بعض قال شيخنا رضي الله عنه وال الصحيح ان يعني بشيخ الاسلام ابن تيمية لان ابن القيم تلميذ له - [00:30:42](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية. نعم قال شيخنا رضي الله عنه وال الصحيح ان المعنى لابتغوا اليه سبيلا بالتقرب اليه وطاعته. فكيف تعبدونهم من دونه اي نعم هذا معنى ثانٍ في الآية اذا ابتغوا الى ذي العرش سبيلا يعني عبادوه وطلبوها - [00:31:01](#)

اه رضوانه فدل على انهم لا يصلحون للعبادة الذي يتقرب الى الله يخاف من الله لا لا يصلح ان يكون لها قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلها - [00:31:21](#)

جميع الآية في الدنيا وجميع الاطباء ما يستطيعون يرثون المرض عن شخص انزله الله فيه ولا يستطيعون نقله من عضو الى عضو او من شخص الى شخص لا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلها - [00:31:39](#)

ثم قال اولئك الذين يدعون بابتغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرأ لهم يعبدون الملائكة والملائكة يعبدون الله ويقتربون الى الله فدل على انهم عبيد لا يصلحون للعبادة. يعبدون المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام والمسيح يعبد الله - [00:32:01](#)

قال اني عبد الله اتاني الكتاب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم فكيف العبد يتخذ الله وهو ضعيف فقير الى الله يتقرب الى الله عز وجل - [00:32:22](#)

فهذا دليل على بطلان الشرك الكون كله ووالاصنام والاحجار كله تحتاج الى الله عز وجل كلها فقيرة الى الله هو الذي خلقها واودها وهو الذي يصلحها الاشجار والاحجار وكل شيء - [00:32:39](#)

والبحار والانهار كل شيء فقير الى الله عز وجل نعم وهم لو كانوا الله كما يقولون لكانوا عبيدا له قال ويدل على هذا وجوه منها قوله تعالى اولئك الذين يدعون بابتغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب فيرجون رحمته ويخافون عذابه - [00:32:55](#)

اي هؤلاء الذين تعبدونهم من دوني هم عبادي كما انتم عبادي ترجون رحمتي وتخافون عذابي فلماذا تعبدونهم من دوني الثاني انه سبحانه لم يقل لابتغوا علي سبيلا بل قال لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. وهذا اللفظ انما يستعمل في التقرب كقوله - [00:33:17](#)

تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة واما في المغالبة فانما يستعمل بعلى كقوله فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا نعم. الثالث انهم لم يقولوا ان هم تغاليه وتطلب العلو عليه. فهو سبحانه قد قال لو كان معه الله كما يقولون - [00:33:38](#)

وانما كانوا يقولون ان هم تغاليه تبتغي التقرب اليه وتقربهم زلفي اليه. فقال لو كان الامر كما تقولون وكانت تلك الالهة عبيدا له فلماذا تعبدون عبيدهم من دونه ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم - [00:34:00](#)

هذه الآية كافية ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فكيف تعبدونهم وهم عباد والله جل وعلا هو الواحد القهار الذي قهر الاشياء ودانت له وانقادت له وحده نعم - [00:34:19](#)

المهم فصل والمحبة لها اثار وتوابع ولوازم واحكام. يكفي. نعم الله يرحمه - [00:34:38](#)